

(المسح الاجتماعي أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية)

سؤال : تحدثني بالتفصيل عن منهج المسح الاجتماعي في ضوء ما يلي ..

❖ تعريف المسح الاجتماعي :

- هو طريقة من طرق البحث الاجتماعي يتم فيها تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقا علميا على دراسة ظاهرة او مشكلة اجتماعية او اوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية بحيث نحصل على كافة المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة و بعد تصنيف و تحليل البيانات يمكن الاستفادة منها في الاغراض العلمية ..
- يرى يولين يونج ان المسح الاجتماعي هو عبارة دراسة للجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية محدودة وهذه الاوضاع لها دلالة اجتماعية و يمكن قياسها و مقارنتها بأوضاع اخرى يمكن قبولها كنموذج و ذل بقصد تقديم برامج انشائية للإصلاح الاجتماعي .
- هويتني يرى ان المسح الاجتماعي منظمة لتقرير و تحليل و تفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعية او جماعة او بيئة معينة وهو ينصب على الوقت الحاضر و ليس على اللحظة الحاضرة كما انه يهدف الى الوصول الى بيانات يمكن تصنيفها و تفسيرها و تصميمها و ذلك للاستفادة منها في المستقبل و خاصة في الاغراض العلمية.
- فالمسح الاجتماعي و ان كانت تغلب عليه الصفة العلمية الا ان بعض المسموح تنصب على الجانب النظري و ان الامثلة على ذلك كثيرة و متعددة ...

❖ أهمية المسح الاجتماعي :

- 1- تعتبر المسموح الاجتماعية ذات فائدة نظرية ، فإن الباحث الاجتماعي يلجأ اليها بعد ان تكون قد اجريت بحوث كشفية على الظاهرة موضوع الدراسة و ايضا يحاول جمع الحقائق عن الظاهرة و تحليلها و تفسيرها للوصول الى تعميمات بشأنها ...
- 2- تتوقف الاهمية النظرية للدراسات المسحية على مقدار ما اسفرت عنه الدراسات السابقة و على مدى معرفة الباحث بالظاهرة المدروسة ...
- 3- يستفاد بالمسح الاجتماعي في عمليات التخطيط القومي التي تستهدف تنمية الحسب الاجتماعية و الاقتصادية و توفير الرعاية و الرخاء لإفراد المجتمع في فترة زمنية محدودة ...
- 4- التخطيط القومي يستلزم التعرف على لأهداف المختلفة للجماعة و قياسها كما و كيفا و ترتيبها حسب اولويتها و استقصاء رغبات لإفراد و الجماعات و التعرف على ميولهم و اتجاهاتهم ...
- 5- يستفاد المسح الاجتماعي دائما في دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة و تحديد مدى تأثيرها على المجتمع و ايضا تحديد المعرفة الافراد و الجماعات المهمة بحل هذه المشكلات و تقدير الموارد الامكانيات الموجودة و التي يمكن استخدامها لعلاج المشكلات ثم اقتراح الحلول لها ..

6- يستفاد المسح الاجتماعي في قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات قد تتطلب الامر في كثير من الاحيان قياس الاتجاهات في مراحل مختلفة لتقديم الجهود المبذولة او للمقارنة بين طرق مختلفة لتغير الاتجاهات و يحدث عادة في ميادين متعدد (مثل ميادين الصناعة لإدخال تحسينات في انتاج معين – و الاعلام لوضع برامج جديدة للراديو و التلفزيون – او حذف بعض البرامج او تعديلها – و تربية وغيرها من الميادين ...